

أنثروبولوجيا الغبقة الأحسانية في جمعية مهندسات سعوديات... لقاء البهجة

الغبقة في مجتمعات الاحساء في الانثروبولوجيا عادة في الثقافة غير المادية، وهي تجمع استثنائي على وجبة خاصة، تكثر في ليالي رمضان في فترة وسطية بين الافطار والسحور، ولا زال الاحسائيون يحيون هذه الفعالية، بل توسعت عن كونها للأسرة والاصحاب الى منسوبي مؤسسات المجتمع المدني.

ولسنوات جمعية مهندسات سعوديات تحيي هذه المناسبة لمنسوبيها من المهندسات والمعماريات، ولشخصيات اجتماعية ضيوف شرف.

وفي ليلة هجرية رمضان جميلة شرق مدينة الهفوف بالاحساء، اقامت جمعية مهندسات سعوديات غبقتها الرمضانية السنوية في عامها الرابع، وذلك في مركز النخلة للصناعات الحرفية، وهو فضاء معماري استلهم من عمارة الاحساء الاسلامية، ليعكس روح المكان وذاكرة التراث في مشهد يجمع بين الاصاله والحضور الهندسي المعاصر والتشارك في البهجة.

جاءت هذه الامسية بالتعاون مع فرع جمعية علوم العمران بالاحساء، وبرعاية كريمة من مجموعة الشايب القاضة، حيث اجتمع المهندسون والمهندسات والعمرانيون والمهتمون بالشأن الهندسي والاعلاميون وضيوف الشرف في لقاء رمضاني مميز عزز روح التواصل وتبادل الخبرات.

وشهدت الغبقة حضور رئيس مجلس ادارة جمعية مهندسات سعوديات المهندسة الشيماء الشايب، ونائب رئيس فرع جمعية علوم العمران بالاحساء المعمار احمد المنديل، ونائب رئيس مجلس ادارة مجموعة الشايب القاضة المهندس المقداد الشايب، الى جانب نخبة من المختصين والمهتمين القادمين من مختلف القطاعات الهندسية ومن خارج محافظة الاحساء.

استهلّت الامسية بتحايا واهازيج رمضانة قدمها المنشد الفنان صابر المضحي الذي احيا المكان بتصديحاته الرائعة، في حين استمر توافد الضيوف وتبادل الاحاديث الودية في اجواء مفعمة بالالفة. وتعد هذه الغبقة تقليدا رمضانيا تحرص الجمعية على احياؤه سنويا، لما يمثله من مساحة انسانية ومهنية تجمع المختصين وتفتح ابواب الحوار وتبادل الخبرات في اجواء حميمة.

يذكر ان جمعية مهندسات سعوديات انطلقت بترخيص من المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي في نوفمبر 2022، وتهدف الى دعم حضور المرأة في المجال الهندسي، وتعزيز دور المهندسات في التنمية الوطنية، وابرار نماذجهن الملهمه كقدوة للاجيال القادمة، اضافة الى تشجيع الفتيات على اختيار الهندسة مسارا مهنيا واعدا.

وتأتي جهود الجمعية في سياق مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي اكدت على تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في مختلف القطاعات، حيث اثبتت المهندسة السعودية كفاءتها وابداعها في الاسهام في اعمار الارض وبناء مستقبل الوطن، لتكون بصمتها حاضرة محليا وعالميا في شتى التخصصات.

كما تعمل الجمعية من خلال مبادراتها المختلفة، ومن ابرزها مبادرة #سعوديات_تبرسم_الهندسة، على ابراز قصص نجاح المهندسات السعوديات وتسليط الضوء على انجازاتهم. وقد شهد عام 2026 عددا من الفعاليات والبرامج النوعية، منها لقاء مهندسات سعوديات وورشة الجناح المعماري، وامسية خاصة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، اضافة الى شراكات وبرامج مع عدد من الجامعات والشركات، من بينها جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن وجامعة الملك فيصل بالاحساء، شركة دهانات الجزيرة وشركة كوري اند بروان.

كما تدعو الجمعية المهتمات والمهتمين للمشاركة في اليوم العالمي للمهندسات الذي يوافق 23 يوليو من كل عام، في اطار تعزيز حضور المرأة في التخصصات الهندسية وبناء مجتمع مهني متكامل.

وخلال الامسية، القى المعمار احمد المنديل كلمة رحب فيها بالحضور، مشيدا بجهود جمعية مهندسات سعوديات ومجموعة الشايب القايزة، ومستعرضا ابرز أنشطة جمعية علوم العمران ودورها في دعم المشهد العمراني والمعرفي.

كما اكدت المهندسة الشيماء الشايب ان من اهم اهداف الجمعية بناء جسور التواصل بين المهندسات والمهندسين وتبادل الخبرات المهنية، مشيرة الى ان هذه الغيقة تمثل احد البرامج التي تعزز روح اللقاء والتعاون. وازافت ان الشراكات والدعم المجتمعي عنصر اساسي في نجاح أنشطة الجمعية، وان حضور الاعضاء والمهتمين يعكس تنامي مجتمع الجمعية واتساع تأثيرها في مختلف مناطق المملكة، سواء عبر اللقاءات المباشرة او البرامج الافتراضية.

وتخللت الغيقة جلسات تعريفية للحضور، حيث اتاحت الفرصة لكل مشارك للتعريف بنفسه وتخصصه وخبراته،

في مبادرة تعزز التعارف المهني وتفتح افاقا جديدة للتعاون.

وفي اجواء رمضانية مميزة، استمتع الحضور بتناول الشاي وجلسة موقد الحطب التي اصفت طابعا تراثيا دافئا على اللقاء، كما تم توزيع شتلات من زهور الاحساء على الضيوف، في لفتة رمزية تعكس جمال البيئة المحلية وروح الاستدامة، بدعم من مقهى ليو بالمبرز الذي شارك بتقديم الضيافة.

وكان حضورا لافتا من الشخصيات المخضمة ومن الشباب والشابات في الهندسة والعمران، اضافة الى فنانيين وفنانات واكاديميين من الاحساء، في مشهد يعكس التكامل بين الهندسة والثقافة والمجتمع.

وبهذا اللقاء الرمضاني تؤكد جمعية مهندسات سعوديات دورها الريادي في بناء مجتمع مهني متواصل ومتعاون، يجمع بين الخبرة والمعرفة وروح المبادرة، ويعزز حضور المهندسة السعودية في مسيرة التنمية الوطنية.

والجمعية اذ تشكر فرع جمعية علوم العمران بالاحساء وكل الحضور فردا فردا، والمتطوعات والعمال في حالة تكاملية جعلت من فعالية الغبقة ناجحة ضمن صون التراث الأنثروبولوجي في المملكة، واثبتت انها محل ترحاب جميع الطبقات.

وفي وطننا الكريم تؤكد جمعية مهندسات سعوديات اسهامها بعون ا في تحقيق مستهدفات 2030، ورمضان كريم وكل عام وانتم بخير.